Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(سورة طه:١٣١)، إلى غير ذلك من الآيات التي تحض على التزهيد في الدنيا والإخبار بحقيقتها، وقد حثنا رسول الله ﷺ إمام الزاهدين على ذلك أيضًا، فقال ﷺ: **«ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس»**[١].

وقال أيضًا: **«طوبى لمن هدي للإسلام، وكان عيشه كفافًا، وقنع به»**[٢]، وقال أيضًا: **«من كانت الآخرة همه، جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه، جعل الله فقره بين عينيه، وفرَّق عليه شمله، ولم يأته من الدنيا إلا ما قدَّر له»**[٣].

وقد كان رسول الله ﷺ سيد الزاهدين وإمامهم وقدوتهم:

(سيد الزاهدين رسول الله ﷺ: عرض الله سبحانه الدنيا، وعرض مفاتيح كنوزها على أحب الخلق إليه وأكرمهم عليه، عبده ورسوله محمد ﷺ فلم يُردها ولم يخترها، ولو آثرها وأرادها، لكان أشكر الخلق بما أخذه منها، بل اختار التقلل منها وصبر على شدة العيش بها.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت عليَّ امرأةٌ من الأنصار، فرأت فراش رسول الله ﷺ عباءة مثنية، فرجعت إلى منزلها، فبعثت إليَّ بفراش حشوه الصوف، فدخل عليَّ رسول الله ﷺ فقال: **«ما هذا؟»**، فقلت: فلانة الأنصارية دخلت عليَّ، فرأت فراشك، فبعثت إليَّ بهذا، فقال: **«رديه»**، قالت: فلم أرده، وأعجبني أن يكون في بيتي؟!، حتى قال ذلك ثلاث مرات، فقال: **«يا عائشة، رديه، والله لو شئتُ لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة»**[٤].

وعرض عليه مفاتيح كنوز الدنيا فلم يأخذها، وقال: **«بل أجوع يومًا، وأشبع يومًا»**

---

(١) رواه ابن ماجه والحاكم وغيرهما، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» برقم (٩٢٢).
(٢) رواه الترمذي وابن حبان وغيرهما، وصححه الألباني «المصدر السابق» برقم (٣٩٣١).
(٣) رواه الترمذي، وصححه الألباني «المصدر السابق» برقم (٦٥١٠).
(٤) صحيح، رواه الإمام أحمد.